

مجزرة صَلَحة

على الرغم من احتلالها في وقتٍ متأخر من حرب عام 48 إلا أنها نالت ما نالته من الإرهاب والتدمير الصهيوني، فقد تعرض أهل القرية لمجزرة دموية راح ضحيتها أكثر من مئة رجل وامرأة وطفل ومسن، وفيما يلي تفاصيل هذه المجزرة.

الجهة المنفذة

اللواء السابع في جيش الاحتلال

قائد العملية

يسرائيل غاليلي

نتائج المجزرة

- 105 شهيد
- مئات الجرحى
- تدمير القرية وتهجير أهلها

سبب المجزرة

وفق ما ذكر الصهاينة في مدوناتهم، وفي تحليلنا لأهمية موقع القرية وكذلك القرى التي تم ارتكاب المجازر فيها في ذلك اليوم، (سعسع، صفصاف) فإن ارتكاب مجازر في هذه القرى الاستراتيجية ستعلب دوراً في تهريب سكان القرى المجاورة لدفعهم للرحيل عن قراهم، وهو ما حصل بالفعل.

عقب احتلال القرية قامت العصابات الصهيونية بتدمير جميع منازل القرية ومعالمها، باستثناء المدرسة، وطردها أهلها باتجاه الأراضي اللبنانية.

وفي عام 1949 أسس الكيبوتز الموحد كيبوتز "يرؤون" عام 1949 على أراضي قرية صلحة المهجرة، وفي موقعها تماماً.

وفي عام 1958 أسسوا موشاف "أفيغيم" شمال شرقي موقع قرية صلحة المهجرة، وهو يتبع لحركة المستوطنات.

أسماء شهداء المجزرة

1. حسين قرنبش 85 سنة.
2. يونس قرنبش 65 سنة.
3. صالح قرنبش 60 سنة.
4. حسين خليفة قرنبش 50 سنة.
5. ذيب قرنبش 25 سنة.
6. مصطفى قرنبش 5 سنوات.
7. يونس قرنبش 17 سنة.
8. إسماعيل قرنبش 8 سنوات.
9. موسى قرنبش 15 سنة.
10. محمد سعيد قرنبش 45 سنة.
11. محمد حسين قرنبش 45 سنة.
12. ناصيف ظاهر عبدالله عون 45 سنة.
13. علي كاظم عون 45 سنة.
14. محمود عبدالله عون 50 سنة.
15. محسن عبدالله عون 65 سنة.
16. حسين ظاهر عبدالله عون 55 سنة.
17. نجيب ظاهر عبدالله عون 45 سنة.
18. إسماعيل حيدر 60 سنة.

19. علي حيدر أحمد 50 سنة.
20. شبيب طالب 65 سنة.
21. فاطمة طالب 12 سنة.
22. مسلم حمود 70 سنة.
23. علي موسى حسن 45 سنة.
24. الشيخ محمد إبراهيم 60 سنة.
25. جمعة معنقي 60 سنة.
26. سعيد خليل 80 سنة.
27. محمد الحاج معنقي 70 سنة.
28. نعيم مصطفى معنقي 75 سنة.
29. عبد فياض حمود 40 سنة.
30. مسن علي منا 80 سنة.
31. أحمد أسعد 40 سنة.
32. موسى طرفة 45 سنة.
33. أحمد الحاج مصطفى 42 سنة.
34. خليل حسن عون 50 سنة.
35. مصطفى عون 45 سنة.
36. محمود عون 50 سنة.
37. إسماعيل عون 12 سنة.
38. عباس عون 7 سنوات.
39. يوسف عون 48 سنة.
40. إبراهيم كسيرة 50 سنة.
41. موسى كسيرة 40 سنة.
42. نعيم إسماعيل 50 سنة.
43. كامل عبد ظاهر 18 سنة.
44. كاملة عبد ظاهر 14 سنة.
45. الحاج معروف 65 سنة.
46. الحاج مصطفى 70 سنة.
47. موسى علي عون 70 سنة.
48. علي يعقوب 80 سنة.
49. حسنة الحاج معروف 50 سنة.

50. حسين نعيم إسماعيل 35 سنة.
51. مريم سعيد ظاهر 16 سنة.
52. علي حميد ظاهر 45 سنة.
53. ظاهر علي قاسم 75 سنة.
54. سنة زين عون 40 سنة.
55. محمود عبد الرحيم 16 سنة.
56. موسى حسن حمود 45 سنة.
57. حسين موسى حمود 12 سنة.
58. نمر طالب قاسم 50 سنة.
59. محمود السكافي 40 سنة.
60. قرنفة السكافي 45 سنة.
61. رشيد طالب 75 سنة.
62. محمود العمري 45 سنة.
63. أحمد حيدي 50 سنة.
64. سعيد خليل 60 سنة.
65. علي شفيق 15 سنة.
66. موسى علي يعقوب 60 سنة.
67. محمد علي حسين 53 سنة.
68. حسين تميم 45 سنة.
69. فاطمة عون 25 سنة.
70. حسين علي أحمد عون 60 سنة.
71. علي أحمد عون 65 سنة.
72. حسين علي أحمد 40 سنة.
73. أحمد حسن علي أحمد 35 سنة.
74. جواد حسين 75 سنة.
75. رمزية قرنبش 6 سنوات.
76. اسماعيل سلامة رضا 70 سنة.
77. محمود محمد علي كسيرة 45 سنة.
78. محمد حسين كسيرة 65 سنة.
79. حمد محمود رضا 50 سنة.
80. محمود علي شبلي 40 سنة.

81. مصطفى محمد قاسم 55 سنة.
82. علي عبد الحاج إسماعيل عون 50 سنة.
83. إبراهيم عبد عون 8 سنوات.
84. خليل عبد عون 12 سنة.
85. عبد الله حسين علي 55 سنة.
86. محمد ظاهر عبدالله عون.
87. أحمد معنقي 45 سنة.
88. قاسم شبلي 35 سنة.
89. إسماعيل داوود 60 سنة.
90. عليا القاسم 50 سنة.
91. حسن رضا 40 سنة.
92. أمينة شهاب 40 سنة.
93. سعدية سعيد شهاب 50 سنة.
94. محسن الحاج ذيب 70 سنة.
95. نجمة نجار 55 سنة.
96. علي مصطفى معنقي 45 سنة.
97. حسين مصطفى معنقي 50 سنة.
98. خديجة رضا 50 سنة.
99. أمين محسن الحاج ذيب 60 سنة.
100. زمزم معروف 50 سنة.
101. حسن سعيد ظاهر 50 سنة.
102. حسين اليوسف 50 سنة.
103. محمود معنقي 18 سنة.
104. أحمد نايف عمر.
105. علي نايف عمر.

المجزرة في الرواية الصهيونية

توجد عدة روايات حول احتلال القرية والمجزرة التي حدثت فيها، وفيما يلي الرواية التي نقلها المؤرخ وليد الخالدي نقلًا عن مصادر عبرية، أمير اللواء السابع للهاغاناه/شيفع بالتوجه من قرية سعسع صوب الشمال الشرقي من أجل احتلال المالكية. وفي أثناء تقدمه، واجهت قواته مقاومة خفيفة بالقرب من صلحة؛ وذلك

استناداً إلى "تاريخ حرب الاستقلال". غير أن رواية الهاغاناه لا تفصل العمل العسكري الذي نُفذ ردّاً على ذلك. ولئن كان ثمة سكان سلموا من مجزرة صلحة، فالمرجح أنهم طردوا في جملة من طُرد من سكان معظم القرى الحدودية.

أحداث المجزرة

أهالي القرية وجنود صهاينة شاركوا في ارتكاب المجزرة، فإن 84 شخصاً من أبناء القرية كانوا قد استشهدوا عقب نسف البيوت فوق رؤوسهم دون أي إنذار مسبق.

بعد ذلك توقف القصف واقتحم الجنود القرية وجمعوا أهلها وسط البلدة ثم انتقوا 21 رجلاً وشاباً وأطلقوا عليهم النيران أمام أهل القرية بكل وحشية وإرهاب.

ثم راحوا يطردون أهالي القرية باتجاه الأراضي اللبنانية، وفي تقديرنا هذه المجزرة الوحشية كانت سبباً قوياً دفع سكان معظم القرى المجاورة للرحيل والهروب من هذا الإرهاب الصهيوني، الذي لم يقتصر على هذه المجزرة، بل نسف ودمر معظم منازل القرية.